

المخلص العربي

مقدمة:

إن محور التركيز الرئيسي بالنسبة للرعاية الصحية المقدمة لحديثي الولادة هو تقييم وتحسين الرعاية التمريضية. إذ تستخدم جودة الرعاية التمريضية كمؤشر على تميز الرعاية المقدمة. تحدث متلازمة الضائقة التنفسية لدى حديثي الولادة نتيجة نقص مادة السيرفاكتنت ، التي تسبب زيادة التوتر السطحي في الحويصلات الهوائية مما يؤدي إلى إنكماشها. فمتلازمة الضائقة التنفسية هي أكثر مسبب للمرض والوفاة للأطفال المبتسرين وكذلك المضاعفات الناتجة عنها خاصة في السنة الأولى من العمر. لذا تهدف الدراسة الحالية إلى تقييم جودة الرعاية التمريضية المقدمة للأطفال المبتسرين الذين يعانون من متلازمة الضائقة التنفسية.

أسئلة البحث والدراسة:

١. ما هو مستوى معلومات الممرضات بشأن الرعاية المقدمة للطفل المبتسر الذي يعاني من متلازمة الضائقة التنفسية؟
٢. ما هو مستوى ممارسات الممرضات بشأن الرعاية الصحية للطفل المبتسر الذي يعاني من متلازمة الضائقة التنفسية ؟

وقد أجريت هذه الدراسة الوصفية على ممرضات الرعاية المركزة لحديثي الولادة في مستشفيات النصر، وبورفؤاد العام، والتضامن في مدينة بورسعيد. وكان عددهن ٤٨ ممرضة و ٧١ من الأطفال المبتسرين الذين يعانون من متلازمة الضائقة التنفسية. تم بدأ جمع البيانات في الأول من أكتوبر ٢٠١٣ حتى نهاية يناير ٢٠١٤ الماضيين. وقد تم قياس معلومات الممرضات باستخدام إستمارة تقييم المعلومات الخاصة بالأطفال المبتسرين الذين يعانون من متلازمة الضائقة التنفسية في حين أنه تم تقييم آدائهن باستخدام إستمارة ملاحظة الرعاية التمريضية خلال فترة عملهن وقد تم جمع بيانات الأطفال المبتسرين من السجلات الطبية.

نتائج البحث:

وقد أسفرت نتائج الدراسة عما يلي:

- كانت الغالبية العظمى من الممرضات (٨٥,٤%) في الفئة العمرية من ٢٠-٣٠ عام.
- أكثر من نصف الممرضات (56.2%) حاصلات على دبلوم مدرسة التمريض.
- كان أكثر من نصف الأطفال المبتسرين (59.2%) من الذكور .
- تراوح العمر الرحمى لأقل من ثلثي الأطفال المبتسرين (٦٤,٨%) بين ٣٤:٣٧ أسبوع .
- عرف أكثر من ثلثي الممرضات (٣٩,٦%) قيمة ضغط جهاز التنشيط .
- لم يعرف أكثر من نصف الممرضات (٥٢,١%) معدل تنقيط جهاز السالوسيت.

- أكثر من ثلاثة أرباع الممرضات (٧٧,١%) كانت اجاباتهم غير كاملة عن النقاط الأساسية لمراجعة الدواء قبل إعطائه العلاج.
- أجابت الغالبية العظمى من الممرضات (٨٧,٥% و ٨٥,٤% على التوالي) إجابة غير كاملة عن الرعاية التمريضية للأطفال للمبتسرين المتصلين بالأنبوبة الحنجرية وعلامات تحركها في مكانها الصحيح.
- لم يعرف أكثر من نصف الممرضات (٥٤,٨%) التعريف الصحيح لجودة الرعاية الصحية.
- كان متوسط المجموع الكلي لمعلومات الممرضات ٧٤,٨٩ درجة؛ بينما متوسط المجموع الكلي لآدائهن ١٩٦ درجة .
- كان أقل من ثلثي الممرضات (٦٠,٤%) ضعيفي المستوى بالنسبة لمعلوماتهن ؛ في حين أن (٣٠,٦%) متوسطي المستوى.
- كان أكثر من نصف الممرضات (٥٦,٣%) ضعيفي المستوى بالنسبة لممارساتهن الخاصة بالأطفال المبتسرين الذين يعانون من متلازمة الضائقة التنفسية ؛ في حين أن (٣٥,٤%) منهم متوسط المستوى.
- كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط معلومات الممرضات وبين مستوى تعليمهن .
- كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط ممارسات الممرضات وبين مستوى تعليمهن .
- كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموع الكلي لمعلومات الممرضات وممارساتهن الخاصة بالأطفال المبتسرين الذين يعانون من متلازمة الضائقة التنفسية.

الخلاصة:

تتلخص هذه الدراسة في أن الغالبية العظمى للممرضات تتراوح أعمارهن من ٢٠-٣٠ عام. وكان أكثر من خمسي الممرضات تتجاوز خبراتهن الخمس سنوات. كان أكثر من نصف الأطفال المبتسرين من الذكور، وأقل من ثلثهم بعمر رحمي يتراوح بين ٣٤-٣٧ أسبوعاً. كان أقل من ثلثي الممرضات ضعيفي المستوى في المعلومات؛ في حين أن أكثر من نصفهن كانوا ضعيفي المستوى في الممارسة. كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين معلومات الممرضات ومستواهن التعليمي؛ في حين أنه كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسات الممرضات وبين مستواهن التعليمي.

التوصيات:

إستنادا إلى نتائج الدراسة يوصى بالآتي:

- يوصى بعمل برنامج تأهيلي للارتقاء بمستوى معلومات الممرضات وأدائهن.
- العمل على توفير كتيب خاص بالمعلومات والمهارات التمريضية المتعلقة بالأطفال المبتسرين الذين يعانون من متلازمة الضائقة التنفسية.
- رفع مستوي وعي الممرضات عن جودة الرعاية التمريضية وتطبيقها في وحدات حديثي الولادة للمبتسرين الذين يعانون من متلازمة الضائقة التنفسية.